المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 31-01-2007 العـــدد : 12543
الصفحـات : 2 المسلسل : 16

في ختام اجتماعاتها في الرياض أمس

اللجنة السعودية - المغربية تصدر بيانها الختامي

□ الرياض - واس:

صدر عن اجتماعات الدورة العاشرة للجنة السعودية المغربية المشتركة في ختام اجتماعاتها بالرياض أمس البيان المشترك التالي:

تنفيذاً للتوجيهات السامية لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود وأخيه جلالة الملك محمد السادس حفظهما الله.

وانطلاقاً من الروابط التاريخية والحضارية ووشائج القربى والصداقة التي تجمع بين البلدين والشعبين الشقيقين وعلاقات التعاون المتنامية بين حكومتي البلدين.

وفي إطار الاتصالات المستمرة والتشاور الأخوي بين قيادتي البلدين في كل ما يهم الأمتين العربية والإسلامية والقضايا الإقليمية والدولية عقدت اللجنة السعودية المغربية المشتركة دورتها العاشرة في مدينة الرياض يومي ١٠ و١١ محرم ١٤٢٨هـ الموافق ٢٩ و٣٠ يناير ٢٠٠٧م.

وترأس الجانب السعودي صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وترأس الجانب المغربي معالي الأستاذ محمد بن عيسى وزير الشؤون الخارجية والتعاون. كما شارك في الاجتماع كبار المسؤولين في الوزارات والهيئات والمؤسسات الحكومية والقطاع الخاص في البلدين الشقيقين.

وأعرب رئيسا الوفدين عن ارتياحهما للمستوى المتميز للعلاقات القائمة بين البلدين وأكدا الإرادة السياسية المشتركة لمواصلة تطوير وتنمية هذه العلاقات وإعطاء التعاون بين البلدين الشقيقين دينامكية جديدة من شأنها تذليل كافة الصعوبات وتجاوز كل العراقيل التي تحول دون الارتقاء بالعلاقات الثنائية إلى مستوى تطلعات قائدي البلدين الشقيقين. وقد عكست مداولات اللجنة والمناقشات التي سادت أشغالها الرغبة الأكيدة للجانبين في تحقيق الأهداف المتوخاة من التعاون بين البلدين الشقيقين في كافة المجالات.

في المجال الاقتصادي بحث الجانبان مستوى العلاقات الاقتصادية بينهما وتوافقا حول اعتماد جملة من الإجراءات في سبيل تشجيع وتيسير دخول صادرات كل منهما إلى أسواق البلد الآخر. وتم التركيز في هذا السياق بصفة خاصة على إزالة العوائق التي تحد من انسياب الاستثمارات بينهما وتشجيعها كما عقد ممثلو القطاع الخاص اجتماعات أثمرت عن التوصل إلى عدة توصيات تصب في نفس السياق وترسي دعائم تنمية الشراكة البناءة والمبادلات المثمرة بينهما.

وفي المجال الثقافي توصل الجانبان إلى وضع جملة من الخطط ليتم تنفيذها لتعميق أواصر التعاون والتواصل في مجالات التبادل الثقافي والإعلامي والتعليمي بين البلدين الشقيقين.

وفي جو سادته روح الأخوة والتفاهم أجرى رئيسا الوفدين محادثات شاملة ومعمقة تناولت مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك وسجلا بارتياح تطابق وجهات نظر البلدين بشأنها وأكدا على أهمية مواصلة التنسيق والتشاور بينهما بما يضمن المصالح المشتركة للبلدين ويحقق الأمن والاستقرار لشعوب الأمة العربية والإسلامية في ظل المتغيرات المتلاحقة التي تشهدها الساحة الدولية.

وفي إطار استعراضهما لتطورات الأوضاع على الساحة العربية والإقليمية والدولية أكد الجانبان مجدداً أهمية الالتزام بالعمل الجماعي العربي وتفعيله لكل ما يخدم شعوب ودول الأمة ومواصلة العمل على تعزيز التضامن العربي المستند على ميثاق جامعة الدول العربية ومواصلة الجهود المخلصة لدعم وتعزيز التعاون العربي في المجال الاقتصادي.

وشدد الجانبان على أهمية احترام الوحدة الترابية للدول العربية وسلامة أراضيها وأكدا على أهمية حل كل الخلافات والنزاعات أينما وجدت بالحوار والمفاوضات السلمية.

وانطلاقاً من الأهمية البالغة التي يعلقها الجانبان على سلامة واستقرار منطقة الشرق الأوسط فقد شددا على أهمية وحدة الصف الفلسطيني واستئناف الحوار الوطني الفلسطيني الرامي إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية تزيل كل مظاهر التوتر وتتمكن من إنهاء الحصار المفروض على الشعب والتخفيف من معاناته الإنسانية وتحقيق تطلعاته المشروعة في قيام دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف على أسس السلام العادل والشامل القائم على مبادئ الشرعية الدولية وقراراتها ومبادرة السلام العربية وخطة خريطة الطريق مع التأكيد على ضرورة إحياء عملية السلام وفق هذه المبادئ.

وثمن الجانبان دعوة خادم الحرمين الشريفين للأطراف الفلسطينية لوضع حد فوري للاقتتال فيما بينهما والاجتماع في رحاب بيت الله الحرام لبحث أمور الخلاف وتحكيم العقل وتغليب لغة الحوار بمنأى عن أي تدخلات من أي طرف خارجي ورحب الجانبان باستجابة الأطراف الفلسطينية لهذا النداء وعبرا عن أملهما بتزجمة هذه الاستجابة بالوقف الفوري للاقتتال والمسارعة بعقد الاجتماع.

ونوه الجانب السعودي بالجهود المتواصلة التي يبذلها صاحب الجلالة الملك محمد السادس رئيس لجنة القدس من أجل صيانة الهوية الحضارية للقدس الشريف والحفاظ على مكانته كرمز للتعايش بين مختلف الديانات السماوية. وبخصوص العراق أكد الجانبان على أن الوضع الذي يزداد تعقيداً في العراق في حاجة إلى مزيد من تضافر الجهود الدولية لتحقيق أهداف الحفاظ على وحدة العراق واستقلاله وسيادته ووقف التدهور الأمني.

وجدد الجانبان الإعراب عن إدانتهما وتنديدهما الشديد بالهجمات الإرهابية وأعمال العنف التي يتعرض لها العراق

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 31-01-2007 العـــدد : 12543
الصفحـات : 2 المسلسل : 16

وشعبه ومرافقه الاقتصادية كما دعا الجانبان كافة الأطراف العراقية للعمل على تجنب الانزلاق إلى مواجهات طائفية والسعي الجاد إلى إقرار المصالحة والتوافق الوطني وأكدا ضرورة التعامل مع جميع مكونات الشعب العراقي بمختلف فئاته وأعراقه وأطيافه السياسية على قدم المساواة في الحقوق والواجبات والمشاركة في مختلف جوانب تسيير الشأن العراقي بما يضمن لهذا البلد العزيز استقراره ووحدة أراضيه ويمهد لبدء عملية التنمية وإعادة البناء في هذا البلد الشقيق.

وفي الشأن اللبناني أكد الجانبان على جميع الأطراف في لبنان بأن تعمل على احتواء الخلافات الداخلية وضبط النفس وأحكام الشرعية وتغليب المصلحة الوطنية واللجوء إلى العقل والحكمة وتبني لغة الحوار لحل المسائل الخلافية.

كما دعا الجانبان الأشقاء في لبنان إلى بذل كافة الجهود للتوصل إلى حل سياسي يحافظ على سلامة ووحدة البلاد ويضمن احترام روح اتفاقية الطائف والاستجابة لمبادرة معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية التي توفر الحل التوافقي لجميع الأطراف اللبنانية كما أشادا بالنتائج التي تحققت في مؤتمر باريس ٣ التي تأتي في إطار توفير الدعم والمساندة لاستقرار لبنان وتترجم استعداد المجتمع الدولي في الإسهام في جهود التنمية في هذا البلد. وأعرب الجانبان عن دعمهما لوحدة السودان الترابية وما تبذله الحكومة السودانية من جهود لإعادة الاستقرار إلى إقليم دارفور وطالبا المجتمع الدولي بتقديم كافة أشكال الدعم والمساندة لهذه الجهود الرامية إلى تحقيق الاستقرار والسلام في ذلك القطر العربي الشقيق. وفي ظل ما تعيشه المنطقة من أزمات متعددة فقد دعا الجانبان إلى ضرورة خلو المنطقة من أسلحة الدمار الشامل وتحقيق هذا الهدف بجدية وشمولية عبر الحوار والحلول الدبلوماسية دون استثناء لأي من بلدان المنطقة من أي جهود أو إجراءات دولية.

وأبرز الجانبان أهمية متابعة تنفيذ التوصيات التي تم الاتفاق عليها بمحضر اللجنة المشتركة واتفقا على عقد اجتماعات دورية كل ستة أشهر للجنة المتابعة لتقييم ومتابعة تنفيذ قضايا التعاون الثنائي بين البلدين.

وسادت الاجتماعات روح الإخوة والمودة والتفاهم المشترك، حيث أوضح صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وأخوه معالي الأستاذ محمد بن عيسى في كلمتيهما الأسس والركائز التي يقوم عليها التعاون بين البلدين والتوجيهات السديدة للقيادتين الحكيمتين في البلدين لتطويره وعبرا عن ارتياحهما لما تم تحقيقه من خطوات وما تم إنجازه من تعاون وتنسيق ثنائي بين البلدين مؤكدين الرغبة الصادقة في مواصلة وتعزيز هذا التعاون بما يحقق آمال وطموحات شعبي البلدين الشقيقين.

وعبر الوفد المغربي لنظيره السعودي عن خالص الشكر والامتنان لما لقيه من حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة وحسن الوفادة وبالغ العناية خلال فترة مقامه بالمملكة العربية السعودية.

واتفق الجانبان على عقد الدورة الحادية عشرة للجنة المشتركة في المملكة المغربية وأن يتم تحديد تاريخها عبر القنوات الدبلوماسية.